

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٧

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٨ صفر الخير سنة ١٣١٦

موافق ١٥ و ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٨

إجمال الأحوال

إذا صدقت الشركات البرقية هذه المرة في رواياتها فيكون الإسبانول قد وقعوا في حيص بيص قد روي أنه صدر منشور في عاصمة إسبانيا مذيل بتواقيع ٢٥ جمعية من جمعيات المقاطعات وخمسة عشر نفساً من أصحاب الجرائد في كاتالونيا جاء فيه صريحاً أن الصلح العاجل هو الوسيلة الوحيدة لمنع خراب إسبانيا ودمارها كما أن الجرائد الإسبانية ما برحت تلهج بأمر الصلح مما يُستشف منه أن قد حان وقت مداخلة أوربا بتوقيف الحرب وإخماد نارها.

هذا وقد استأنف الأميركان صباح ١٦ الجاري إطلاق القنابل على سنتياغو فبلغ ما أطلق في ساعة واحدة نيف وخمسة آلاف قنبلة أسكتت بعض البطاريات وقذف أحد النساكات ثلاث قذائف من طن البارود زنتها ٢٥٠ لييرة على الحصون الواقعة في المرفأ الصغير حيث كانت بعض النساكات راسية لم تعرف النتيجة بادئ بدء غير أن قذيفة منها خرّبت الجزيرة الصغيرة وفتحت فيها ثغرة واسعة.

ويؤخذ من المصادر الفرنسية بتاريخ ١٩ الجاري أن الأميرال سمبسون الأميركي كان قد بعث رسالة برقية إلى حكومته يلح بها في الاستعلاء عن موعد وصول الجيش إلى كوبا وهو يقول أن الحالة حول سنتياغو شديدة الخطر. أما رئيس الجمهورية الأميركية فمصرّ على تأجيل غزو كوبا غزوة عامة إلى فصل الخريف القادم ريثما تتمكن الجنود من استتمام معادتها ولا يبقى أقل خطر من إصابتها بالحمى.

وبلغ حكومة أميركا أن عمارة قادس الإسبانية الجديدة المؤلفة من نيف وعشر سفن قد عادت إلى ميناء إسباني وأن السفن المقلّة للحملة الأميركية القاصدة جزيرة كوبا بخفارة الجنرال شفتنر قد وصلت تجاه سنتياغو وأنه سيكون أمر النزول إلى البر عسيراً لأن الإسبان منتشرون

على خط من الساحل طوله ١٥ ميلاً وأن من الضروري إطلاق القنابل عليه كله قبل نزولها. غير أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الأميركيين قد أعادوا يوم ٢٢ الجاري الكرّة على الثغور الإسبانية الكوبية فأطلقوا القنابل عليها وأنزلوا جنودهم إلى البر في (بايكير) وهي تبعد ١٧ ميلاً عن سنتياغو فلم يقاومهم أحد وكان ألف من الكوبيين ينتظرونهم على الشاطئ والبوارج الأميركية تطلق القنابل في الوقت نفسه على نقط متعددة لتتغلغل الإسبان عن مكان نزول الجنود. ويقال أن الإسبانين يستطيعون حشد ٤٥ ألف مقاتل في أية نقطة كانت من النقط المجاورة.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن ستة آلاف عسكري أميركاني قد نزلوا في باكيرس من أعمال سنتياغو وأن الكوبيين قد لجأوا إلى الجبال. وفي رسالة من نيويورك أن متطوعاً أميركانياً قد حاول في هفانا قتل الجنرال بلانكو حاكم كوبا العسكري فأصابه في فخذه وجرحه جرحاً خفيفاً.

أما الحالة في جزائر فيليبين فهي أشد وأمر فقد أفادت المصادر الإنكليزية الأخيرة أنه بينما كان الجنرال مونه الإسباني قادماً لنجدة مانيلا بثلاثة آلاف من الجنود المختلطة إذ سقط في أحبولة نصبت له ونشبت معركة شديدة دامت ثلاثة أيام قتل فيها الجنرال المذكور وانضمت الجنود الوطنية الإسبانية إلى الثائرين الإسبانين أيضاً وسلم ٥٠٠ من الإسبان.

وحدث في معركة أخرى أن فرقة من الجنود الوطنية الإسبانية كان يظن أنها أمينة مصافية أطلقت النار على ضباطها فقتلت خمسة منهم فأصبح الإسبان والحالة هذه يقاتلون بعضهم بعضاً.

وفي رسالة من مانيلا بتاريخ ١٨ الجاري أن العصاة من الإسبان ضاربون الآن في أرباض البلدة وأن سكانها قد لجأوا إلى القلعة التي

يصعب ثباتها وقتاً طويلاً لأن مدافعها قديمة والمحصورين ينقصهم الزاد والذخيرة. ولما رأى المركزي دي استلا القائد الإسباني العام حجر الحالة وخطارتها اقترح على المجلس الحربي الإسباني التسليم فغضب المجلس غضباً شديداً واستقال القائد من منصبه وأقيم غيره مكانه.

ويروى أن أولئك العصاة لا يؤذون من لا يقاتلونهم وفي قبضتهم الآن ثلاثة آلاف أسير يعاملونهم بالحسنى.

وورد في رسالة أخرى بتاريخ ٢٠ منه أن الثائرين قد استولوا على ديلاوكا وهي مدينة ثانية مهمة واقعة على خليج مانيلا وأنهم أسروا أربعة آلاف إسباني وألف شخص من الأهالي فأصبح لديهم ثمانية آلاف أسير أما الأجانب في مانيلا فقد أخذوا يغادرونها على سفن الدولة المعتزلة للحرب.

هذا وقد أفادت أخبار برلين أن جرائدها تتناقش علانية بشأن استيلاء ألمانيا على ميناء في جزائر فيليبين قائلة أنه أمر مرجح وهي تزعم أن اجتماع الأسطول الألماني في مياه مانيلا لا يستوجب أصلاً ترك العزلة الألمانية في الحرب الحاضرة وأن القصد من اجتماعه هناك إنما هو حماية المصالح الألمانية ويروى أن ربان أحد الطرادات الألمانية الراسية في مياه مانيلا قد صرح لبعض أركان الحرب من الإسبان أن الأميركيين لا يقدرّون أن يضموا جزائر فيليبين إلى أملاكهم ما دام الإمبراطور غليوم إمبراطوراً على ألمانيا. وقد وصلت أخيراً ثلاث طرادات فرنسوية إلى مانيلا وعززت إنكلترا سفنها فيها ببارجتين أخريين.

ويقال في مدريد أن حامية مانيلا الإسبانية تؤثر التسليم إلى الأميركيين على الوقوع في أيدي الثائرين الذين قال زعيمهم في رسالة بعثها إلى لجنة الثورة في سنغابور: إننا محتلون كلّ مقاطعة كافيتته وعدداً من المدن في مقاطعة يانتغا

وقد أخذنا من الإسبان عشرة مدافع وستمائة بندقية وأسرنا منهم ألفي رجل وقتلنا ثلاثمائة ونشرت إحدى الجرائد الأميركية أن مدفعية أميركية أطلقت مدافعها يوم ٦ الجاري على قطار كان مارًا على خط السكة الحديدية المحاذية لشاطئ البحر قرب سنتياغو ومركباته ملأى بالجنود الإسبانية فقتل منها كثيرون.

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أنه في السابع والعشرين من هذا ال شهر «اليوم» تزايدت الحملة الأميركية الثالثة (سان فرانسيسكو) قاصدة منيلا ويرجعون ذهاب الجنرال ماريت بصحبته.

المغرب الأقصى

روت الحاضرة عن رسالة من مراكش بتاريخ ١٥ محرم الماضي أن كلاً من سفير فرنسا وألمانيا لا يزال مقيماً بعاصمة مراكش ولا يعلم إلا الله متى تنتهي المذاكرات الجارية بينهما وبين حكومة المغرب في شأن المسائل الموقوفة وقد علق مزيفو الأخبار على إقامة الموسيو مونبل سفير فرنسا بطنجة شروخاً ضافية وذهبوا في أمر مأموريته وزيارته للحضرة الشريفة مذاهب شتى فمن ذلك ما شاع على الألسن وإذاعته الجرائد الإنكليزية والإسبانية والألمانية من أن الوفد الفرنسي القائم الآن في مضيعة حاكم المغرب طلب تعديل الحدود التي بين عمالة الجزائر وحكومة مراكش وإحداث قنصلية بمدينة وجده ومد سلك تلغرافي رابط للجزائر بطنجة والسويرة وبناء سكة حديدية بين تلمسان ووجده والحقيق أن هذه الإشاعة لا أصل لها وإنما هي من باب إحداد العثرات وإثارة المشاكل في وجه الوفد المذكور إذ لا يعقل أن تثير فرنسا في الأوقات الحاضرة مثل هذه الحوادث التي من شأنها أن تكدر أفق السياسة بالمغرب إن لم نقل بأوروبا حالة كون زعمائها يتربصون بها في كل الملمات شرًا ولا زال الموسيو فومي ترجمان السفارة يوالي الاجتماعات مع السيد عبد الكريم بن سليمان ومولاي الشعار كلاهما من أعيان متوظفي نظارة الأمور الخارجية.

وقد تقابل معتمد فرنسا عدة مقابلات مع جناب المولى الوزير الأكبر السيد أحمد بن موسى ولكن لم يظهر شيء من مذاكرتهما والمظنون أن الحديث دار بينهما في شأن المطالب القديمة وأن النوازل الخطيرة لا زالت لم تطرح على بساط المفاوضات وكذلك ترجمان سفارة ألمانيا شرع في المخابرة مع وكلاء الخارجية في مصالح رعايا دولته.

- من الدسائس التي بنت لإحباط مساعي فرنسا وإلقاء العراقيل في سبيل نجاحها ما أشاعه مكاتب الاستندارد بطنجة من أن حكومة المغرب عرضت على ألمانيا أن تؤخرها المقاطعة الكائنة بين حدود عمالة الجزائر الحالية ووادي المولوية

وذلك إركارًا وإخفاقًا لما تطلبه فرنسا من تعديل الحدود المشار إليها.

- جاء في خبر من طنجة بتاريخ ١١ الجاري أن الخبر شائع بها بأن قراصين الأرياف قد غنموا الباخرة المغربية المسماة سيدي التركي بخليج بلاد البوكوية حيث توجهت لطردهم. وذكرت جريدة يقظة المغرب مقالة هذا مؤداها:

ليت شعري من كان يخطر بباله أن تطرح مسألة جبل طارق على بساط البحث وتتجاذب أعنتها الألسن في وقت انتشار الحرب بين إسبانيا وأميركا أما الآن فقد أصبحت النتيجة تتجلي من مقدماتها فالخبيرون يقولون اليوم بأن حلمسألة مراكش تابع لحل مسألة حرب عمومية بأوروبا والله أعلم بميقات تلك الحرب الداهمة فقد اهتزت العقول للخطاب الذي ألقاه المستر تشامبرلن (وزير مستعمرات إنكلترا والمعنا إليه في عدد ماضٍ) لا في طنجة فقط بل أيضًا في عاصمة مدريد فقد كثرت اللهجة بخصوص زيارة وزير البحرية الإنكليزية لجبل طارق وما هو جارٍ به من التجهيزات فقد جاء في رسالة برقية من مدريد مؤداها أنه لم يغرب عن الجرائد الفرنسية والروسية ما قام به الإنكليز من تعزيز حامية جبل طارق وهمًا منها أنها تحتل طنجة إذا حدثت حرب أوربية غير أن الجرائد الإنكليزية تنفي هذه الإشاعة.

تاريخ

الحرب العثمانية اليونانية

تابع لما قبله

وبعد أن زرنا السير هورس سفيرنا الإنكليزي في فينا ركبنا سفينة نهريّة فسارت بنا إلى بودابست حيث بنتنا تلك الليلة واجتمعنا خلالها بصديقنا القديم الحميم البروفسور (فابري) الخبير باللغات الشرقية الذي استضافه مرة جلالة السلطان الأعظم في قصر يلديز العامر وكلمه بالتركية. وهو الرجل الوحيد الذي نبه قومنا الإنكليز إلى ما تقصده روسية نحوهم وذهب إلى الحجاز في جبة وعمامة وهو الذي أخذ الحنق والغیظ منه مأخذه لما شاهد تصرفات الشعب الإنكليزي نحو العثمانيين وقد كان آخر كلامه لي على سبيل الهزل: «ثق بأن اليونانيين سيأخذونك أسيرًا» فضحكنا جميعنا غير أنه من غريب الاتفاق أن قد تمّ ما قاله.

وفي صباح الأحد زایلنا بودابست قاصدين سلانيك وكنت أثناء سيرنا في بلاد السرب أستطلع الأخبار لأعلم هل ما أشيع عن حشد هذه الحكومة لجنودها صحيح أم لا فلم أرَ لذلك ظلًا من الحقيقة البتة غاية ما فيه أن أحد ضباطهم أخبرني بأن جيشهم منظم ومدرب وأنهم قادرون

على جمعه في ظرف أربعين ساعة. وقد بلغنا (علكسيناج) الشهيرة بالموقعة التي شبت نارها بين العثمانيين والسربيين منذ ٢٢ عامًا وتذكرت إذ ذاك كيف كدت ألقى حتفي من رصاص العساكر العثمانية فيها حينما كنت مرافقًا للكولونل بوبوف عند تلال وجونيس أشاهد هجوم العساكر العثمانية نحو رؤوس هاتيك التلال المحصنة بالاستحكامات السربية غير مكثرين بالرصاص المنهال عليهم كالسيل العرم ولكن كيف تخشى الأسود صولة الثعالب فكأن العساكر العثمانية لا يسمعون أنين الرصاص أو زفير القنابل فترتعش أبدانهم ولو قليلاً. ثم أخذت أسرح النظر وأمعن الفكر في ذلك المكان متذكرًا كم من الأنفس --- لاقت حتفها في عنفوان شبابها ونضارته في --- الأماكن وكم حدثت من الفظائع في وديان --- جورًا وظلمًا متأملًا ماذا تكون عاقبة هذا --- الآن المتهدد للسلام أتبقى شعوب البلقان --- ساكنة وتبقى السرب وشعبها محافظين على السلم.

ولقد ساقني رائد الفكر إلى ذكرى ما هو --- في سجلات الأفكار. من ذلك ما قاله لي --- وزير البلغار في شهر كانون الثاني من العام --- كيف هو وشعبه يتمنون ولاء الدولة العثمانية --- لا يخافون على بلادهم منها بالنظر لشدة محافظتهم --- العهود إنما الخوف عليهم من جهة روسية --- وتذكرت وقتئذٍ كرهه لليونان وأخبرني عن --- خفي عني من قبل ولم أسمعه إلا منه وهو من --- بمكان بعيد قال إنه بعدما ترك إسكندر بتمبرغ البلغار عرض هو واستمبولوف إدارة إمارتها على --- السلطان غير أن روسيا حالت وقتئذٍ دون --- هذا الأمر الذي كان خير كافل لإعادة --- كقسم من البلاد العثمانية غير منفك عنها --- العلائق الآن على غاية ما يرام.

وقد حسنا أثناء وجودنا في هاتيك البقاع --- نيش التي كانت بالأمس عثمانية فأضحت الآن --- ومنها سرنا إلى زيبيفتيش أول محطة عثمانية - - الحدود السربية ولما بلغناها استقبلنا أحد --- العثمانيين المحافظين على حدودها وهو طويل --- لطيف المسامرة بشوش الوجه لم يغادر شيئًا --- راحتنا إلا وفعله واستضافني ودعا ضابطًا --- المحافظين على الحدود جاء وقتئذٍ لأشغال --- بالسكة الحديدية وقد بلغ بنا الحديث عن --- الحرب العثمانية السربية سنة ١٨٧٦ وهي الحرب التي شاهدت أواخرها ومن غرائب الاتفاق أن كان الضابطين العثماني والسربي كانا حاضرين --- الحرب الأولى صحبة عبد الكريم باشا --- الجنرال تشرنايف فألقيت الضابط السربي --- اليونان كرهًا شديدًا مما يدلنا على ما لليونانيين --- قلوب السربيين. الباقي للآتي

الأستانة العلية

(توجيهات)

«مأمورية» - فوضت باش شهبندرية بروكسل إلى أمين أرسلان أفندي شهبندر ---.

وعضوية لجنة التفتيش والمعاينة إلى --- فؤاد أرسلان.

«علمية» - فوضت نيابة قضاء غزة --- من غرة ربيع الآخر سنة ٣١٦ إلى محمد --- النائب السابق.

ونياحة خليل الرحمن اعتبارًا من ١٠ ربيع الأول سنة ٣١٦ إلى علي فوزي أفندي نائب المرقب السابق.

«رتبة» - وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ملتياي اصمانيدي أفندي المكاتب السيار لجريدة معلومات.

«مدالية» أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة.

أمين الصرة الهمايونية

ورد من أخبار إزمير أن قد وصل محجرها الصحي الباخرة الخديوية (فيوم) تقل نحو تسعمائة حاج بينهم حضرة عطوفتلو مختار بك أفندي أمين الصرة الهمايونية وحاشيته وبعد أن أتمّ المدة المعينة شخص إلى دار السعادة فاستقبل بالإكرام وانطلق تَوًّا إلى المابين الهمايوني.

الحدود اليونانية

لقد تقرر أن يقيم جهة الحدود اليونانية في تساليا ١٦ طابورًا من المشاة وأربعة مدفعات جبلية وآلي من الفرسان وذلك بقيادة حضرة سعادتلو الفريق عمر نشأت باشا أما جهة الحدود اليونانية في يانية فيسكون ١٢ طابورًا من المشاة وثلاث مدفعات تحت قيادة حضرة سعادتلو خيري باشا.

اللجنة المالية

إن اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة دولتلو محمود جلال الدين باشا ناظر النافعة للنظر في الأسباب الائلة إلى انتظام الشؤون المالية وتوازنها قد أتمت قسمًا من مهمتها هذه وقدمت عريضة به إلى السدة الملوكية.

مفتش ولايات الأناضول

قدم حضرة دولتلو شاكرا باشا الياور الأكرم مفتش ولايات الأناضول لائحة إلى الباب العالي بين فيها زيادة في واردات ولاية بروسة وبعد أن تداول بها شوري الدولة أحييت إلى مجلس الوكلاء أما دولته فقد غادر الآن صامسون مصحوبًا بلجنة التفتيش قاصدًا الحوض.

غنائم الحرب

تقول جرائد الأستانة أن معمل الطوبخانة العامرة قد أصلح نحو ستة آلاف بندقية من التي غنمتها الجنود العثمانية المظفرة في الحرب اليونانية الأخيرة وأردعت مستودع الأسلحة.

معمل البارود العثماني

أمرت الحضرة السلطانية سعادتلو عزت باشا مدير معمل البارود الخالي من الدخان بالسفر إلى أوربا لاستكمال الأدوات اللازمة للمعمل.

أيتام كريت

أم الأستانة أخيرًا على سفينة نمساوية ٢٥٠ غلامًا من أيتام كريت المسلمين.

مراسلات

صيदा في ١١ حزيران سنة ٣١٤

لمكاتبنا الفاضل

ما زال جناب الوجيه عزتلو الحاج إبراهيم آغا الجوهري وكيل قائمقام القضاء يرينا من الهمة والإقدام فيما يتعلق بشؤون القضاء ما يستجلب الشكر والثناء سيما بمسألة الأعشار فإنها قد زادت حتى الآن على أثر تشويقاته وترغيباته بالاشتراك مع مأمور الإحالة رفعتلو حسن كاظم أفندي أحد مأموري المعية في الولاية اثنتين وخمسين ألف قرش صاغًا والمأمول الزيادة أيضًا بالقرى الباقية حتى الآن بلا تفويض مما دلّ على همتها وغيرتها التي استجلبت التقدير. - الهمة جارية بجمع طابور رديف بلدتنا صيदा.

أخبار الجهات

مصر

انعقد مجلس النظار مرارًا وتداول في مسألة مبيع السكة الحديدية في السودان فلم يقرّ على شيء بعد وذكرت إحدى جرائد الاحتلال خبرًا قيل أنه موعز به إليها وهو: «إنه لا بيت في المسألة حكم حتى يوجد الشاري والشاري لا يوجد ما دام للدارويش قوة في (أم درمان) إذ وجود الدراويش ورواج التجارة في السودان نقيضان لا يجتمعان» فإن صحّ هذا فقد أرجئت المسألة الآن إلى وقت نرجو أن لا يكون لها نهوض بعده إن شاء الله.

أما مبيع الدائرة الخديوية المعروفة بالدائرة السنية فقد أفادت جرائد القاهرة أن قد أقرّ مجلس النظار برئاسة الجناب الخديوي على بيعها بمبلغ ستة ملايين وأربعمائة ألف ليرة إلى شركة جلها من الإنكليز.

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أن قد تقرر في اتفاق الحكومة مع الشركة ينبغي أن يزداد ٢٠ في المائة على ثمنه الأساسي وأن تكون حصة المصريين من الأسهم ١٢٠ ألف ليرة ويخصص لها نحو ثلث أسهم المؤسسين.

السودان

عاد إلى الحدود كتشنر باشا سردار الجيش المصري كما أخذت الضباط والعساكر الإنكليزية بالسير تباغًا إلى السودان للاستعداد بالزحف على الخرطوم. ورد في أخبار القاهرة أن سيقدم القطر في

الشهر المقبل نحو خمسة آلاف عسكري إنكليزي آخرين للاشتراك في الحملة السودانية.

ورد في نبأ خصوصي أن خمسين شخصًا من هجانة الرقيق وقسمًا من كتيبة العرب المنظمة وقسمًا آخر من غير المنظمة خرجوا من كسلا يوم ١٢ نوار الماضي لمقابلة الدراويش المهزومين من جيش الأمير محمود على نهر عطبرة فلقبهم نحو ٦٠٠ إلى ٨٠٠ درويش وخذعوهم حتى إذا دنوا منهم حملوا عليهم وأصابوا القائد الإنكليزي «ليسون» برصاصة في جنبه الشمال ثم تغلبت القوة عليهم ففروا.

أخبار محلية

زایل الثغر مساء الأربعاء الماضي على الباخرة العثمانية «سعادت» حضرة دولتلو عبد الله باشا الياور الأكرم مشير الجيش السلطاني السابع في اليمن قاصدًا مركز مأموريته هذه فاحتفل بوداعه احتفالًا فائقًا صحبته السلامة والتوفيق.

أما الباخرة «سعادت» فقد كانت وافت الثغر من الأستانة يوم الثلاثاء الماضي مثقلة بالجنود والذخائر والألبسة وأفرغت هنا كثيرًا من الأسلحة والذخائر وهي تقل لجنة من أركان الحرب يرأسها حضرة سعادتلو عادل باشا أمير لواء الأركان الحربية فخرجوا لهذه اللجنة العسكرية وما تقدمها من اللجنة الملكية الإصلاحية نجاحًا وتوفيقًا فيما ندبتنا لأجله من الإصلاح المالي والإداري في ولاية اليمن.

وافى الثغر أصيل السبت (أول أمس) على الباخرة النمساوية من الأستانة العلية حضرة صاحب السعادة الفريق حقي باشا المعين قومندانًا للمعسكر السلطاني الخامس فاستقبل بالاحتفالات الفائقة اللائقة وسار تَوًّا إلى الموقع العسكري حيث اقتبل التهاني من حضرة ملجأ الولاية الجليلية وأركانها ومأموريها والأمراء العسكريين وبعد أن استراح قليلًا أمّ دار الولاية وردّ الزيارة لملاذها الرشيد وصباح أمس «الأحد» زایلنا بالسلامة على القطر الحديدي إلى دمشق.

وقد كان سعادة الفريق المشار إليه من قواد العساكر المظفرة في المحاربة اليونانية الذين نالوا بصدقتهم وبسالتهم وحسن درايتهم الرضى السلطاني وأطيب الثناء من الوطن العثماني ولذلك نرجو لسعادته مزيد التوفيق في مهمته الجديدة.

وقد قدم بصحبته سعادتلو زيور باشا أمير اللواء قومندان موقع طرابلس الشام.

أخبار اليمن

يستفاد من الأنباء البرقية أن الوفد الإصلاحي الذي ذكرنا غير مرة بإفاده إلى ولاية اليمن قد

بلغ الآن مدينة صنعاء. وذكرت جرائد الأستانة أن قد صدرت الإرادة السنوية أمرًا لجنة الإعانة الحجازية المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية أن تنتظر أيضًا في جميع الإعانات النقدية وغيرها تخفيفًا لمصائب المنكوبين بالقحط والجذب في الولاية اليمنية.

وردت رسالة برقية من الأستانة إلى حضرة فضيلتو عطاء الله أفندي نائب مركز ولاية بيروت تنبئ بنقله لمثل هذه الوظيفة في حضرة ولاية سورية الجليلة وذلك اعتبارًا من غرة ربيع الثاني المقبل.

تزيف النقود

تكاثر منذ مدة في بندر الثغر وجود المسكوكات الذهبية الناقصة الوزن والعيار سيما الليرات الإنكليزية فأصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة أوامره إلى دائرتي الضابطة والبوليس بالتحري والبحث عن ذلك فتبين لهما أنه يوجد جمعية لزيف النقود الذهبية مؤلفة من حاييم كشك وإبراهيم مواس وعزرا عبادي وداود شكال وسليم شكال وكلهم من اليهود وإنهم يأخذون النقود الذهبية المتداولة بين الناس ويسحبون منها الذهب بالماء الحار ثم يمزجون ما يسحبونه بمواد أخرى ويضربونه عملة ذهبية وقد وجدوا مجتمعين في بيت أحدهم حاييم الكائن في رأس بيروت ولديهم قطعة من الذهب المسحوب ممزوجة ببعض الأجزاء وزنها ٨٥ درهماً و ٢٦ ذهبًا جهادًا و ٥ من المحمودي ومثلها من الغازي و ١٦ ربعية وجميعها مسكوكة حديثًا ووُجدت الآلة أيضًا فضبطت هذه الأشياء كلها وسلمت للعدلية.

رست في مياه الثغر مساء أمس «الأحد» الباخرة العثمانية حديدة ملأى بالجنود الشاهانية قادمة من جهة مرسين قاصدة اليمن بلغها الله السلامة.

ذكرت جرائد الأستانة أن شوري الدولة قد أيد قراره الأول بشأن ضرورة استيفاء الويركو عن جميع أراضي شركة المرفأ والرصيف في بيروت.

عاد من عكاء حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية وذلك بعد أن أنجز ما عهد إليه من التحقيق عن بعض المواد. أما رفعتلو نصرت أفندي المسود الأول في قلم المكتوبي الذي سار بصحبة المشار إليه فقد عين وكيلًا لمديرية التحريات في عكاء. أم الثغر بالرخصة عزتلو محيي الدين بك

أفندي رئيس تكاب التحريات في نظارة رسومات اسكندرونة شقيق حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية للتداوي والاستشفاء.

قدم الثغر صباح السبت على الباخرة الفرنسية الكاتب الأديب عزتلو إسكندر أفندي أصاف صاحب جريدة المحاكم التي تطبع في القاهرة.

وحضر من صيدا الأديبان رفعتلو حسين بك الدرويش ورفعتلو راشد أفندي عسيران.

روت «السلام» الغراء أن الحكومة الإنكليزية قد أمرت الأميرال هوبكنس قائد الأسطول الإنكليزي الطائف الآن في الثغور العثمانية أن يذهب إلى الأستانة العليّة مع جماعة من أكابر رجاله ليؤدوا التشرف والتعظيم لجلالة مولانا السلطان الأعظم وقد تقرر أن يأتوا إليها على الدارعة سبرايذ أما موعد قدومهم فقريب ولكنه غير معلوم. ثم قالت ولا شك إن هذه الزيارة مما ترجع المودة بين دولتنا العليّة وإنكلترا كما كانت من قبل أيام زار الأستانة الأميرال سيمور.

والشائع أن سفير إنكلترا الجديد في الأستانة مفض من قبل حكومته بتحسين الصلات بين الدولة العليّة وإرجاع الحال بينهما إلى مجراها القديم. فإذا صحّ ذلك فقد أحسنت إنكلترا لأن مناواتها للدولة فقد أفقدتها كثيرًا في هذه الأزمان من مودة المسلمين وثقتهم وكانت خسارتها من ذلك فادحة جدًا كما أقرّ نفس رجالها في مجالسهم الرسمية.

اتصل بنا أن إدارة الديون العمومية قد قبضت بواسطة أحد المخبرين على ٢٢٢ عددًا من إحدى الجرائد المحلية خالية من الطوابع ذات البارتين وذلك أثناء إرسالها إلى إدارة البريد الفرنسية.

ويؤكد المخبر (والعهدة عليه) أن قد أصبح لهذه الجريدة نحو خمس سنوات وهي سائرة على هذا المنوال في إرسالها نسخها بواسطة البريد الفرنسي خالية من تلك الطوابع التي يعلم الجميع أن نظام الديون العمومية يقضي بأخذ نصف ليرة عثمانية جزاءً نقدياً على كل نسخة وُجدت خلواً منها. وعليه نأسف غاية الأسف من أن يتكبد رصيفنا صاحبها في الوقت الحاضر ١١١ ليرة عثمانية لقاء مبلغ جزئي تافه إذ يعلم الكل أن حالة الجرائد في بلدنا هذه لا تستطيع احتمال مثل ذلك المبلغ دفعة واحدة مما لا يسعنا إلا ملامة المخبر على عمله هذا سيما وهو قد استخدم على ما بلغنا في تلك الجريدة نحو خمس سنين.

أفاد مفتش الصحة في الولاية أنه أصيب عشرة

أشخاص في قرية (كفردونين) التابعة لقضاء صور بالقيء والإسهال بسبب ما أكلوه من الجبن الذي يرد من الخارج ويدعى (بالقريشه) فشفي منهم تسعة بعد المعالجة وتوفي العاشر. وأنه قد أصيب بالعياء عينه جملة أناس في قرية (---) بسبب أكلهم الجبن أيضًا ولكنهم لم يمت منهم ومعلوم أن ذلك ناشئ عن طبخ الحليب في --- نحاسية غير محلّاة بالقصدير فيعتريه نوع من --- النحاسي. فلينتبه الأهلون.

أهدت حكومة السرب وسام (طاقووه) --- الدرجة الثالثة إلى حضرة سعادتلو فصيح بك --- مكتوبي الولاية وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضا.

وجهت الرتبة الرابعة على فتوتلو يعقوب أفندي عزيز معاون المستنطق في محكمة بداية قضاء --- العزيز ووكيل جريدتنا بها فنخلص له التهنة و--- له الترقى.

نشكر لرفيقتنا المعتبرة «فرات» جريدة --- حلب الشهباء والكوكب العثماني والرائد المصري وغيرها من جرائد الأستانة العليّة ومصر ممن --- بتهنئة جريدتنا بدخولها العام الخامس والعشرين وبمظهرها الجديد وقّنا الله جميعًا للقيام بحسن ---.

أطرفنا بنسخة من (خلاصة البهجة في --- صادق اللهجة) صلى الله تعالى عليه وسلم و--- وكرم نسج بردها العالم الفاضل الشيخ مصطفى أفندي وهيب بن إبراهيم البارودي واختصرها من كتاب يحيى بن أبي العامري التهامي المسمى ببهجة المرآة --- سيرة سيد الأنام (صلى الله عليه وسلم) فحذف ما هو بالفقه أو التاريخ أشبه واقتصر على سيرته --- الصلاة والسلام فجاءت رسالته تفر بمرآها العيون --- بتلاوتها الصدور مطبوعة في مطبعة الميرية بمصر --- نظيفًا على ورق كالورق فنثني على همة مؤلفها الجميل ونحض إخواننا المسلمين على اقتنائها.

يسرنا ما نراه في جريدة ولاية سورية --- المباحث الصناعية والزراعية. وقد قرأنا في عددها الأخير مقالة لرفعتلو علي وفا أفندي من متخرجي المكتب الملكي السلطاني والمأمور بمعية الولاية بيّن احتياج هذه البلاد لمعمل سكر في دمشق --- بالنظر لاتساع الأراضي فيها ووفرة الشمندور --- وغيرهما مما تتألف منه أجزاء السكر إلى غير --- وإنما ينقصنا قيام بعض أغنياء الوطن بهذا --- وغيره من المشروعات الصناعية الزراعية العائدة ---

كلُّ صدر بعلمه مشروح
 آل عبد الحقِّ الكرام بحو
 رُ العلم والحلم والنجار الصريح
 ناصح الدين والخليفة والدو
 لة كلُّ يقول هذا نصوحي

بينما كان أحد الأهلين يشتغل ألعاباً نارية في
 بيته هبَّ البارود بقدر الله وقضائه ففضى عليه
 رحمه الله وعزّى أهله وألهمهم الصبر.

توفي مساء أمس المأسوف عليه يوسف أفندي
 عرمان باشكاتب مجلس بلدية بيروت سابقاً ولما
 شاع نعيه توارد القوم يشاركون أهله الأسى
 والأسف واليوم يحتفل بدفنه احتفالاً يليق به. وقد
 خدم الفقيد الحكومة السنية في عدة مأموريات نال
 فيها رضاء أولياء الأمر وأحرز الرتبة الثانية
 المتميزة والنشان العثماني الرابع والمجدي
 الرابع وكان محبوباً من الجميع ألهم الله والدته
 وسائر عائلته الصبر والسلوان.

مباحث علمية أدبية تاريخية

أول ما ظهر من العلم والكتاب

يُقال أن آدم عليه السلام كان عالمًا بجميع
 اللغات لقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها. قال
 الإمام الرازي المراد أسماء كل ما خلق الله تعالى
 من أجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم
 بها ولده اليوم وعلم أيضًا معانيها وأنزل عليه
 كتابًا وهو كما ورد في حديث أبي ذر رضي الله
 عنه أنه قال: يا رسول الله أي كتاب أنزل على
 آدم. قال كتاب المعجم. قلت أي كتاب المعجم.
 قال ا ب ت ث ج. قلت كم حرفًا هو. قال تسعة
 وعشرون حرفًا الحديث. وذكروا أنه عشر
 صحف فيها سورٌ مقطعة الحروف وفيها
 الفرائض والوعد والوعيد وأخبار الدنيا والآخرة
 وقد بين أهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع
 أنبيائهم وملوكهم وما يحدث في الأرض من الفتن
 والملاحم. ويروى أن آدم عليه السلام كان يرسم
 الخطوط بالبنان وكان أولاده تتلقاها بوصية منه
 وبعضهم بالقوة القدسية القابلة وكان أقرب عهد
 إليه إدريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه
 من العلوم ما اشتهر عن غيره ولقب بهرمس
 الهرامسة والمثلث بالنعمة لأنه كان نبيًا ملكًا
 حكيمًا وجميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان
 إنما أصدرت عنه في قول كثير من العلماء وهو
 هرمس الأول أعني إدريس بن يرد بن مهلايل
 بن أنوش ابن شيث بن آدم عليه السلام.

وقالوا إنه أول من تكلم في الأجرام العلوية
 والحركات النجومية وأول من بنى الهياكل وعبد
 الله تعالى فيها وأول من نظر في الطب وألف
 لأهل زمانه قصائد في البسائط والمركبات وأنذر
 بالطوفان فخاف ذهاب العلم فبنى الأهرام التي

لأسطولها الراسي في مياه كريت بدلًا من
 الأميرال كانيفارو الذي عينته وزيرًا للبحرية في
 الوزارة الجديدة ويروى أن فرنسا ستتولى مراقبة
 خليج سودا وثرغ خانبة والمنطقة الدولية فوق ما
 كان عندها قبلاً.

شاع في عاصمة الحكومة النمسية أن كلاً من
 القيصر والإمبراطور غليوم وعددًا كبيرًا من
 الأمراء والأعظم بينهم الجناب الخديوي
 سيذهبون إليها لحضور الاحتفال بمرور الخمسين
 عامًا على الإمبراطور فرنسوى جوزيف
 إمبراطور النمسا الذي سيحتفل به في أوائل أيلول
 المقبل.

تم الاتفاق بين الباب العالي والحكومة اليونانية
 على إقامة أثر في دومكه على نفقة الحضرة
 السلطانية تذكيرًا للجنود المظفرة الذين استشهدوا
 خلال الحرب الأخيرة.

انتهت إلينا رسالة بإمضاء أحد حجاج خليل
 الرّحمن يثني فيها الثناء الجميل بالأصالة عن
 نفسه وبالنيابة عن جميع حجاج الخليل على ما
 لاقوه من حسن معاملة لجنة الحجّاج في بيروت
 وقيامها بما فيه راحتهم وإعانة فقيرهم وقد ذكر
 المكاتب أنه عند خروجه من المحجر ووصوله
 إلى البلدة تفقد أمتعته فوجد بعضها مفقودًا فعاد
 إلى إدارة المحجر فوجد أعضاء اللجنة يناظرون
 أركاب الحجّاج وأمتعته كما وجدهم محافظين
 على المفقود فتسلمه شاكرًا داعيًا.

وجد صباح الأربعاء الماضي حبيب بن عبود
 الحايك طاهي (عشي) أحد وجهاء الثغر مخنوقًا
 في غرفته موثق اليدين والرجلين وفي فمه
 قميص من الصوف وقد وقعت الشبهة على كل
 من نسيم ضاهر وسعيد عبد الله ويوسف ضاهر
 من خدمة البيت وكذلك على فرح الله الغاوي
 وفيليب الغاوي من مله الأحمية والتحقيقات
 متواصلة لمعرفة الحقيقة والظاهر أن الحامل
 على خنق المقتول هو الطمع بماله.

انتهت إلينا قصيدة غراء نظم عقدها صاحب
 الفضيلة الشيخ يوسف أفندي النبهاني رئيس
 محكمة الحقوق البدائية في بيروت مدح بها
 صاحب العطفة نصوحي بك أفندي معتمد الدولة
 العليّة في البلغار حالاً ووالي بيروت سابقًا
 مطلعها.

طاب شرب الغبوق بعد الصبوح
 من مصون الجمال حرّ صبيح
 نجم سعدي أضاء فاملأ وقل لي
 يا أبا البدر هاكها مثل يوح
 ومنها في المديح:
 هو من معشر لهم في المعالي

البلاد وأهلها بالعمران والنجاح.
 ومعلوم أن أمثال هذه المشروعات لا يقوم ---
 فردٌ واحد بل تحتاج إلى معاضدة ومعاونة من --
 البلاد فإذا تألفت شركات وكانت على أساس --
 - نؤمل إذ ذاك الحصول على تلك الأمنية
 وغيرها --- ذلك على أغنياء بلادنا بعزيز. ولنا
 في هذا --- كلام طويل نرجئه إلى سنوح
 الفرصة إن شاء الله.

تنازع صباح اليوم كل من شاكر --- ورشيد
 البربري فأطلق الأول على الثاني ثلاث طلقات
 نارية فلم يصبه ثم ركن إلى الفرار والتحري جارٍ
 عليه.

فاجعة

نعى البرق مساء السبت «أول أمس» أفول
 نجم زاهر في أفق المغرب المرحوم المبرور
 السيد محمّد المختار النجل الوحيد للعلامة الكامل
 صاحب السيادة والفضيلة السيد محمّد أفندي أبي
 طالب الحسني الجزائري نزيل بيروت. اختاره
 الله في نضارة عمره ومقتبل أيامه. والقضاء
 غالب ولا خيار على القدر. كان «طاب ثراه»
 عالمًا أديبًا فاضلاً أريبًا ذكيًا نجيبًا ذا سجايا حسنة
 ومزايا مستحسنة. قضى عمره في طلب العلم
 وخدمته فاننظم أولاً في سلك كتاب القضاء ثم
 عين قاضيًا في بلدة «حروش» من أعمال
 قسنطينة الجزائر إلى أن أتاه اليقين. نور الله
 تعالى برهانه وألبسه رضوانه وفسّح له جنانه
 ونقدم التعزية لسيادة والده الأستاذ ولسائر آله
 الكرام ضارعين إليه تعالى أن يلهمهم الصبر
 الجميل ويهبهم الأجر الجزير والرزء ما كان
 أوجع كان الأجر عليه أوسع.

تلقينا العدد الثاني من النسخة الأسبوعية
 لجريدة «السلام» التي صدرت حديثًا في ثغر
 الإسكندرية لصاحبها ومنشئها الأديب البارح
 رفعتلو غالب بك محمّد طليحات وقد أجلنا طرف
 الطرف في رياضها فإذا هي مشتملة على ما
 يروق الناظر ويسر خاطر من المباحث المفيدة
 مع جزالة في اللفظ ورشاقة في العبارة فنرحب
 برفيقتنا الجديدة ونرجو لها الإقبال والنجاح أما
 قيمة اشتراكها السنوي في البلاد العثمانية فليرة
 عثمانية واحدة.

روت (الطمان) عن مكاتبها البرليني أن
 الإمبراطور غليوم سيصطحب حاشية كبيرة في
 ذهابه إلى القدس وأنه سينزل في حيفاء ومنها
 إلى يافا ولا يركب السكة الحديدية إلى القدس بل
 يسير في الطريق القديمة مصحوبًا بالسراذقات
 والخيام ثم يسافر إلى بيروت فدمشق.

عينت إيطاليا الكونتراميرال بتلو قائداً

في صعيد مصر الأعلى وصوّر فيها جميع الصناعات والآلات ورسم صفات العلوم والكمالات حرصاً على تخليدها ثم كان الطوفان وانقرض الناس فلم يبق علم ولا أثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس إلا المجوس فإنهم لا يقولون بعموم الطوفان ثم أخذ يتدرج الاستئناف والإعادة فعاد ما اندرس من العلم إلى ما كان عليه مع الفضل والزيادة.

أما حكمة إنزال الكتب فإنه لما كان الإنسان محتاجاً إلى اجتماع مع آخر من نوعه في إقامة معاشه والاستعداد لمعاده وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل يحصل به التمانع والتعاون حتى يحفظ بالتمانع ما هو له ويحصل بالتعاون ما ليس له من الأمور الدنيوية والأخروية وكان في كثير منها ما لا طريق للعقل إليه وإن كان فيه فبأنظار دقيقة لا يتيسر إلا لواحد بعد واحد اقتضت الحكمة الإلهية إرسال الرسل وإنزال الكتب للتبشير وإرشاد الناس إلى ما يحتاجون إليه من أمور الدين والدنيا فصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق الخاص الذي يصل به إلى هذه الهيئة هو المنهاج والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وإدريس عليهم السلام وختمت بأتمها وأكملها «أعي بمحمد صلى الله عليه وسلم» فمن الناس من آمن ومنهم من لم يؤمن فظهر اختلاف الآراء والمذاهب والفرق وكل حزب بما لديهم فرحون.

(طبقات الكتاب)

٥ (أبو الفضل ابن العميد)

«وُلد سنة ٣٠٧ وتوفي سنة ٣٦٠»

«نسبه» - هو أبو الفضل محمّد بن الحسين عين المشرق وعماد ملك آل بويه وصدر وزرائهم وأوحد عصره في الكتابة وجميع أدوات الرياسة وآلات الوزارة الضارب في الآداب بالسهم الفاترة والأخذ من العلوم بالأطراف القوية المعروف بابن العميد. والعميد لقب والده لقب بذلك عل عاد أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم.

«منشأه» - وُلد سنة ٣٠٧ بالري إحدى بلاد العجم وكان يضرب به المثل في البلاغة وينتهي إليه في الإشارة بالفصاحة والبراعة مع حسن الترسل وجزالة الألفاظ وسلاستها إلى براعة المعاني ونفاستها حتى كان يدعى الجاحظ الثاني والأستاذ والرئيس وكان يقال بُدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ولم يرث الكتابة عن كلاله بل كان كما قال ذو الرمة في وصف صياد حاذق (ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب) لأن أباه أبا عبد الله بن الحسين في الرتبة الكبرى من الكتابة. ذكر أبو إسحق الصابي في الكتاب التاجي إن رسائل أبي عبد الله لا تقصر في البلاغة عن

رسائل ابنه أبي الفضل غير أن الثعالبي قال في اليتيمة (وعندي إن هذا الحكم من أبي إسحق فيه حيف شديد على ابن العميد والقاص لا يحب القاص). وفي سنة ٣٢٨ وُلّي صاحب الترجمة وزارة ركن الدولة أبي علي الحسين بن بويه الديلمي وكان متوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد من أهل زمانه وكان ذا سياسة وتدبير قائماً بحقوق الملك حق القيام. قصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح. منهم أبو الطيب المتنبي ورد عليه وهو (بأرجان) ومدحه بقصائد منها قصيدته الرائية التي أولها:

بادٍ هوأك صبرت أم لم تصبرا

وبكأك إن لم يجرِ دمعك أو جرى

ومنها عند مخلصها:

مَنْ مبلغ الأعراب أني بعدهم

شاهدت رسطاليس والإسكندرا

وحللت نحو عشارها فأضافني

من ينحر البدر النصار لمن قرى

وسمعت بطليموس دارس كتبه

تملكاً متبدياً متحضرا

ولقيتُ كلَّ الفاضلين كأنما

ردّ الإله نفوسهم والأعصرا

نسقوا بها نسق الحساب مقدماً

وأتى فذلك (١) إذا أتيت مؤخرًا

بأبي وأمي ناطقٌ في لفظه

ثمّ تباع به القلوب وتشتري

قطف الرجال القول وقت نباته

وقطفت أنت القول لما نورا

قال ابن الهمذاني في كتاب عيون السير أن ابن العميد أعطى المتنبي ثلاثة آلاف دينار جزاء مدحه له بهذه القصيدة. وما زال المترجم يتدرج إلى المعالي ويزداد على الأيام فضلاً وبراعة حتى بلغ ما بلغ واستقر في الذروة العليا من وزارة ركن الدولة إلى أن توفي سنة ٣٦٠.

«رسائله» أجمع أهل البصيرة في الترسل على أن رسالته التي كتبها إلى ابن بلكا ونداد خورشيد عند استعصائه على ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقده وما ظنك بأجود كلام لأبلغ إمام (أولها):

كتابي وأنا مترجح بين طمع فيك. ويأس منك وإقبال عليك وإعراض عنك فإنك تدلّ بسابق حرمة. وتمت بسالف خدمة. أيسرهما يوجب رعاية. ويقتضي محافظة وعناية. ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة وتتبعهما بأنف خلاف ومعصية. وأدنى ذلك يحبط أعمالك. ويمحق كل ما يرعى لك. لا يخفى أني وقفت بين ميل إليك. وميل عليك. أقدم رجلاً لصدملك. وأوخر أخرى عن قصدك. وأبسط يدًا لاصطلاحك. وأتوقف عن امتيال بعض المأمور فيك ضناً بالنعمة عندك ومنافسة في الصنعة لديك وتأميلاً فليئتك

وانصرافك. ورجاء لمراجعتك وانعطافك. فقد يغرب العقل ثم يؤوب. ويعزب اللب ثم يثوب. ويذهب الحزم ثم يعود. ويفسد العزم ثم يصلح ويضاع الراي ثم يستدرك. ويسكر المرء ثم يصحو. ويكدر الماء ثم يصفو وكل ضيقة إلى رخاء. وكل غمرة فإلى انجلاء. وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت. واخترت ما اخترت. فلا عجب أن تنتبه انتباهة تبصر فيها قبح ما صنعت. وسوء ما أثرت. وسأقيم على رسمي في الإبقاء والمماطلة ما صلح وعلى الاستيناء والمطاوله ما أمكن طمعاً في إنباتك. وتحكيماً لحسن الظن بك. فلست أعدم فيما أظاهاه من أعدار. وأرادفه من إنذار. احتجاجاً عليك واستندراجاً لك فإن يشأ الله يرشدك ويأخذ بك إلى حظك ويسدّدك. فإنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

(١) الفذالك جمع فذلكة وهي مجموعة

الحساب.

ومنها: وزعمت أنك في طرف من الطاعة بعد أن كنت متوسطها. وإذا كنت كذلك فقد عرفت حالها. وحلبت شطريها. فنشدتك الله لما صدقت عما سألتك. كيف وجدت ما زلت عنه وكيف تجد ما صرت إليه ألم تكن من الأول في ظل ظليل. ونسيم عليل. وريح بليل. وهواءٍ عديّ. وماءٍ رويّ. ومهادٍ وطّيّ. وكنّ كنين. ومكان مكين. وحصن حصين. يقيك المتألف. ويؤمنك المخاوف. يكنفك من نوائب الزمان. ويحفظك من طوارق الحدثن. عززت به بعد الذلة. وكثرت بعد القلة. وارتفعت بعد الضعة. وأيسرت بعد العسرة. وأثريت بعد المتربة. واتسعت بعد الضيقة. وظفرت بالولايات. وخفقت فوقك الرايات. ووطئ عقبك الرجال. وتعلقت بك الآمال. وصرت تكاثر ويكاثر بك. وتشير ويشار إليك. ويذكر على المنابر اسمك. وفي المحاضر ذكرك. ففيم الآن أنت من الأمر. وما العوض عما عدّدت. والخلف مما وصفت. وما استفدت حين أخرجت من الطاعة نفسك. ونفضت منها كفك. وغمست في خلافها يدك وما الذي أظلك بعد انحسار ظلها عنك. أظل ذو ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغني من الذهب. قل نعم كذلك. فهو والله أكثف ظللاً لك في العاجلة. وأروحها في الأجلة. إن أقمت على المحايدة والعنود. ووقفت على المشاققة والجحود.

ومنها: تأمل حالك وقد بلغت هذا الفصل من كتابي فستنكرها. والمس جسديك وانظر هل يحس واجسس عرقك هل ينبض وفتش ما حنا عليك هل تجد في عرضها قلبك. وهل حلي بصدرك أن تظفر بفوت سريح. أو موت مريح. ثم قس غائب أمرك بشاهده وآخر شأنك بأوله.

وغيرها لا لون له ولا طعم. أما ما يرى أو يذاق في الماء فهو إما أملاح أو قلوبيات أو أكاسيد أو غير ذلك مما هو ذائب بمرور الماء عليه في جوف الأرض أو وجهها أو في الجو.

ولا يخفى أن للماء قوة عظيمة على تذويب ما ذكر وإمساكه والماء النقي هو أحسن المياه للشرب كماء العيون والأنهار الجارية بمجارٍ صخرية وعرة ذات تعاريج بانحدار مكشوفة لفعل الهواء والشمس بعيدة المسافة فالماء الجاري على هذه الصور يترشح وينقي مما فيه ويصبح أحسن المياه للشرب أما النباتات فيفيده الماء الخالي من الأملاح لأن التراب الذي تجرّفه السيول وتقدّف بها إلى الأنهار مفيد جدًا للنبات كما ستراه أما الماء المالح المرّ الطافي على وجهه شيء من الزيوت المعدنية فإنه يهلك النبات وسنزيد هذا الموضوع بيانًا عند تكلمنا على ري الأراضي والحدائق إن شاء الله.

والماء الجامد هو الثلج والبرد وسبب جموده اشتداد البرد في الجو فإن البرودة تجعله بخارًا والسحاب يفلت ما به من الحرارة ويأخذ بالتجلد من حين مباشرة التصاق ذراته ببعضها البعض. والثلج ذو أشعة يختلف عددها بني الستة إلى الاثني عشر ومتى كان الجو مشبعًا بالرطوبة ومضطربًا بالرياح يقع الثلج على هيئة ندف ويسمع له دوي عند نزوله وهو ناشئ عن مصادمته لبعضه البعض وعن مقاومة الهواء له. والبرد يكون على هيئة قطع من جليد شبيهة بالحصى المستديرة تقريبًا وهو مركب من طبقات وإذا نزل بأرض أتلف زرعها.

الهواء والنور والحرارة

ومن الضروريات لحفظ النبات ونحوه الهواء والنور والهواء مركب من جزء واحد من الأوكسجين وأربعة من النتروجين وقليل من حامض الفحم وهذا الأخير يتغذى منه النبات بواسطة جزوره وأغصانه وورقه فإنها تمتص هذا الحامض من الهواء والتراب والنور يمنع البذر من التفريخ متى كان معرضًا لفعله ولكن متى أدخل البذر التراب كان النور والحرارة أعظم معين له على التفريخ وإنماء الشطة^(١). والنور هو الذي يجعل ساق النبات أخضر مع أنه كان تحت التراب أبيض وهو الذي يظهر ألوان الزهر البديع وبواسطة حر الشمس ينتقل النبات في سن النشوء والنمو وحرارة الشمس تحرق التراب وتنعش لباب البذر أو غيره وتعينه على أخذ الرطوبة. ستأتي البقية

هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور وقد رأيت في كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطباء أنه كان زكي الطبع قويّ الفهم حريصًا مجتهدًا في هذه الصناعة انكشفت له أمور عجيبة من أحوال العلاجات بإلهام من الله عزّ وجلّ وقال غيره أن اسقليبيوس كان معظّمًا عند اليونانيين وكان يُسرج على قبره كلّ ليلة ألف قنديل وكانت الملوك إذ ذاك من نسله وتدعي له البنية وذكر أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عنه أشياء عدة من أخباره وحكايات عجيبة ظهرت عنه وقال في المقالة الثالثة من كتاب السياسة وكانت أولاده جنّدًا فرهة وكانوا حاذقين بالطب أيضًا. قال الأمير أبو الوفاء المبرين فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم أن اسقليبيوس قد عاش ثمانين سنة وقال غيره ثلاثمائة وخمسة وستين سنة وذكر أبو معشر البلخي المنجم في كتاب الألوفا أن اسقليبيوس هذا لم يكن المبتدئ الأول في صناعة الطب بل أنه أخذ هذا المسلك عن غيره وقال إنه كان تلميذ هرمس المصري وقيل إن الهرامسة كانوا ثلاثة أما (الهرمس الأول) وهو المثلث بالنعمة فإنه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقبٌ كما يقال كسرى وقيصر ويسميه الفرس في سيرها اللهجد ومعناه (نو عدل) وهو الذي تذكر الحرائية نبوته وتذكر الفرس أن جده كيوميرث وهو (آدم) عليه السلام ويقول العبرانيون أنه أخنوخ وهو بالعربية (إدريس) عليه السلام قال أبو معشر هو أول من تكلم في الأشياء العلوية من الحركات النجومية وأن جده كيوميرث وقد علمه ساعات الليل والنهار وأول من نظر في الطب وتكلم فيه وأنه ألف لأهل زمانه كتبًا كثيرة بأشعار موزونة وقوافٍ معلومة بلغة أهل زمانه في معرفة الأشياء وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنى هنالك الأهرام ومدائن التراب وصوّر جميع الصناعات وصناعاتها نقشًا على الحجر وجميع آلات الصناعة وأشار إلى صفات العلوم مخافة أن يذهب رسم ذلك من العالم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفع الله مكانًا عليًا.

الباقي للآتي

دمشق سليم مدحت شمعة

فوائد صناعية زراعية

(الزراعة)

(تابع لما قبله)

ومعلوم أن الماء مركب من غازين أوكسجين ونتروجين وأول من اكتشف حقيقة تركيب الماء في أوربا هو الموسيو كفنديش فراه أثر تجاربه المتقنة مركبًا من جزء واحد من الأوكسجين وجزأين من الهيدروجين ونسبة ثقلها نسبة واحد إلى ثمانية. والماء الصافي الخالي من الأملاح

(قال الثعالبي) بلغني عن بلكا وكان أدب أمثاله أنه كان يقول والله لي حال عند قراءة هذا الفصل إلا كما أشار إليه الأستاذ الرئيس (يعني ابن العميد) ولقد نابت كتابته عن الكتاب في عرك أديمي واستصلاحي وردي إلى طاعة صاحبه.

ومن غرر كلامه قوله: من أسرّ داءه وستر ظمأه بعد عليه أن يبيل من غلله. خير القول ما أغناك جده وأهالك هزله. الرتب لا تبلغ إلا بتدرج وتدرّب ولا تدرك إلا بتجشم كلفة وتصعب. المرء أشبه شيء بزمانه. وصفة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانه. قد يبذل المرء ماله في إصلاح أعدائه. فكيف يذهل العاقل عن حفظ أوليائه. اجتنب سلطان الهوى وشيطان الميل وغلبة الإرادة. المدح والهزل بابان إذا فتحا لم يغلقا إلا بعد العسر وفحلان إذا القحا لم ينتجا غير الشر.

«شعره» وله نظمٌ يحاكي نثره رقةً وجزالةً فمنه ما كتبه إلى أبي الحسن العباسي:

أشكو إليك زمانًا ظلّ يعركني

عرك الأديم ومن بعدي على الزمن

وصاحبًا كنت مغبوطًا بصحبته

دهرًا فغادرني فردًا بلا سكن

هبّت له ريح إقبال فطارَ بها

نحو السرور والجاني إلى الحزن

نأى بجانبه عني وصيرني

من الأسى ودواعي الشوق في قرن

وباع وصف ودادٍ كنت أقصره

عليه مجتهدًا في السر والعلن

وكان غالي به حينًا فأرخصه

يا من رأى صفو وديّ بيع بالغبين

كأنه كان مطويًا على أحن

ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا

من كان ي ألفهم في المنزل الخشن

(كشف الغطاء)

«عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

«اسقليبيدوس» - قد اتفق كثير من قدماء الفلاسفة والمتطبيين على أن اسقليبيوس هو أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب على طريقة التجربة وكان يونانيًا واليونانيون منسوبون إلى يونان وهي جزيرة كان الحكماء ينزلونها وقال أبو معشر في المقالة الثانية من كتاب الألوفا أن بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الزمان (ارغس) وكان أهلها يسمون (ارغيووا) وسميت تلك المدينة بعد ذلك (ايونا) وسموا أهلها يونانيين باسم بلدهم. وقيل إن اسقليبيوس إمام الطب وأبو الفلاسفة واقليدس ينسب إليه وأفلاطون وارسطوطاليس وبقراط كان السادس عشر من أولاده وقد قيل أن ترجمة اسقليبيوس بالعربي (منع اليبس) وقال بعضهم إن

(١) الشطة بسكون المهملة وتحريكها فراخ النخل والزرع.

ارتفع من مياهه حين إنزال الطراد ويخشى أن يكون قد غرق منهم ستون شخصًا وقد وجد حتى الآن ثلاثون نفسًا ونيف.

أفادت أخبار لندرا أن خادم أخصية قد أطلق عيارين ناريتين على الكاتب الأول لسفارة ألمانيا فيها فجرحه في فخذة ولما قبض عليه أطلق النار على الشرطي لكنه لم يجرحه. أما الثاني فهو إنكليزي قيل أنه ناقص العقل وأنه قد تبين من الأوراق التي في جيبه أنه كان ينوي قتل سفير أميركا في لندرا.

أشاعت الصحف الإنكليزية أخيرًا أن في نية المستر تشاميرلن وزير المستعمرات الإنكليزية الاستقالة من وظيفته هذه.

أكد جراح الأسطول الأميركي المعقود لواءه على الأميرال سمبسون أن القتلى الأميركيين لم يمثل بهم أصلًا وما وجد من التمثيل عليهم كان بفعل قذائف بنادق موزير.

ألقى المستر كليفلند رئيس جمهورية أميركا سابقًا خطابًا عارض فيه كل المعارضة الرأي القائل بضرورة ضم الجزائر الإسبانية التي تفتحها أميركا في هذه الحرب.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

بما أن الإعانة الشهرية لمنازل البوستة في حلب وتوابعها البالغ بدلها السابق سبعة عشر ألف وخمسمائة غرش قد تقرر على طالبها الأخير بمبلغ عشرين ألف غرش فمن له رغبة بتنزيل شيء من هذا المبلغ فعليه أن يراجع الدائرة البلدية بظرف ثمانية أيام اعتبارًا من ٦ حزيران سنة ٣١٤ وعليه نشر هذا الإعلان.

وهذا أيضًا

بما أن مزايده رسم نقالية اللحوم من المسلخ إلى البلدة قد وقفت على الطالب الأخير بمبلغ خمسة وسبعين ألف غرش عملة صاغ عن سنة ٣١٤ و ٣١٥ فمن له رغبة في المزايدة المذكورة فليراجع الدائرة البلدية بظرف سبعة أيام من تاريخه وبنهاية هذه المدة تجري الإحالة القطعية وعليه نشر هذا الإعلان. ٢٣ حزيران سنة ٣١٤

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي ماء زهر وماء ورد عال بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

الانقسام ثم عهد بها إلى الموسيو سازين فقبل بها أولًا وأخذ يسعى وراء تأسيس قواعد اتفاق بين الفرق العديدة من الحزب الجمهوري ثم ما لبث أن عدل أيضًا عن القيام بتشكيل الوزارة بدعوى أن الموسيو ديبوي قد أبى أن يتولى منصبًا فيها.

وفي الأخبار الأخيرة أن الموسيو فور كلف الموسيو بيترال إلى تأليف وزارة جديدة ولا ندري إذا كان يستطيع تأليفها بالنظر إلى الحالة الحاضرة.

إيطاليا

ما أشبه الوزارة الطليانية في الوقت الحاضر بالوزارة الفرنسية فإن زعيمها المركزي دي روديني قد أعلن لمجلسي النواب والشيوخ استقالة الوزارة لأنها لا تريد أن تحول دون حل مسألة ذات بال لها علاقة بالنظام العام. وقد طلب الوزير إيقاف الجلسات فأجيب إلى طلبه ثم صرح بأن الطريقة الوحيدة لنفع البلاد الآن إنما هي الالتفات حول الملك ويقال أن العبارات التي أعلن بها الوزير استقالة الوزارة موضوع تأويل عظيم. أما الملك همبرت ملك إيطاليا فقد تداول مع الجنرال ديكوتي بشأن تشكيل وزارة جديدة.

إنكلترا

أعلنت إنكلترا رسميًا في لندرا أن الاستعراضات البحرية لا تجري بسبب ندوة الفحم الناشئة عن اعتصاب العملة في بلاد الغال. ويقال أن مخزونات عظيمة من الفحم الحجري تحت تصرف البحرية الإنكليزية لكن وزارة البحر محجمة عن إنقاذها بسبب مخاوف الأحوال الحاضرة.

إنكلترا في الصين

صرح اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان بأن المخابرات لا تزال دائرة مع الصين بشأن تنظيم جيشها وبحريتها وأن المخابرات بشأن البحرية أكثر تقدمًا. ثم قال: على أن الصعوبات ناجمة حتى الآن عن أن الصين غير مستعدة لإطلاق أيدي الضباط الإنكليز الموكول إليهم أمر تنظيم الجيش وأنه يخشى أن يحل القضاء بالصين قبل انتهاء تنظيم الدفاع البحري والعسكري: فليتأمل

اكتشافات واختراعات

تمثالان صينيان

يستفاد من أخبار البصرة الرسمية أنه اكتشف في موقع تلو من أعمال لواء المنتفك تمثال صيني نحاسي طوله ٢٥ سنتيمترًا وعرضه خمسة سنتيمترات ونصف وعلى رأسه صفحتان من المرمر الناصع طولهما ٢٣ سنتيمترًا في عرض ١٥ ونصف مع نقوش وكتابات. واكتشف أيضًا تمثال آخر من النحاس يشبه ذلك طولًا وعرضًا وخنجر طوله ٤١ سنتيمترًا في عرض سبعة وعلى قبضة نقوش وتصاوير وكتابة في غاية الدقة.

أخبار متفرقة

- غادر أمير بخارى عاصمة بطرسبرج.
- جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٢ الجاري أنه بينما كان ٣٠٠ شخص يشاهدون إنزال طراد في معامل السفن بنهر التاميز جذبهم النهر بما

صناعة

استقطار العطر من نور الزهر

(تابع لما قبله)

الحدائق الزهرية العطرية

لقد استدل علماء أوربا بالتجربة والاختبار أنه يلزم نحو ٩٠٠٠ نسيبة ورد ونيف لغرس نصف فدان من الأرض وحاصل هذا المقدار نحو ثمانمائة أقة ورق زهر ورد. ويلزم ١٠٠ شجرة برتقال لنحو فدان واحد من الأرض ومتى بلغت السنة العاشرة من عمرها تعطي نحو ٨٠٠ أقة زهر. ويلزم نحو ٨٠٠ نجم من العطرة (جيرانيوم) لغرس نصف فدان من الأرض وحاصل هذه الكمية نحو ٨٠٠ أقة ورق عطرة. وإذا غرس فدان واحد من الأرض بنفسجًا كان الحاصل من زهره نحو ٨٠٠ أقة. ويلزم نحو فدانين ونصف لغرس ٧٠٠٠٠ جزر من التوبريز وبنى هذه الجزور نحو ٨٠٠ أقة زهر.

وإني أرى تعدد بعض محاصيل الزهر العطري في بعض البلدان عسى أن يبعثنا ذلك على مجارة القوم قبل التكلم عن طرق استخراجها.

ترسل سكان مدينة نيس وما جاورها ما يربو على السبعمئة قنطار من زهر البنفسج إلى السوق العطري ونحو ألفين وأربعمائة قنطار من زهر البرتقال أما مدينة كانس فترسل خمسة آلاف وستمئة قنطار من زهر البرتقال ويعدون زهر برتقال هذه المدينة خير من الذي يرد من مدينة نيس لأنه أشد رائحة وأكثر عطرًا (أي زيتًا) ويرى أرباب علم الزراعة أن الباعث لذلك هو كثرة اعتناء أهل مدينة كانس بتربية شجر البرتقال.

وكل أقة من زهر البرتقال المستقطر يبنى منها غرام ونيف من عطر زهر الليمون المدعو «نيرولي» وثمان الغرام في مدينتنا بيروت نحو سبعة قروش ونصف بل وأكثر فهذه أرباح لا يليق التغافل عنها وكل أقة من ورق العطر البرتقال تعطي بالاستقطار نحو غرامين أي ثلثي درهم.

ويجمع نحو مائة وثلاثين قنطارًا في السنة من زهر الأفاقيا بمدينة كانس وحاصلات مدينتي غراسن وكانت وما جاورهما نحو تسعمائة وستين ألف أقة زهر ورد ونحو مائة وستين ألف أقة زهر ياسمين ونحو ثمانين ألف أقة زهر تيبروز ونحو مائة وعشرين ألف أقة نسرين. وجزائر الغرب ترسل إلى سوق العطر نحو ٤٨٠٠ أقة عطر العطرة (أي جيرانيوم) ومساحة الأرض المزروعة عطرة هذه كمية عطرها لا تبلغ ألف فدان وثمان الكيلو منها نحو خمسين فرنكًا فيكون حاصل الفدان نحو مائتين وثمانين فرنكًا.

عبد الوهاب

البقية تأتي

منشورات سياسية

فرنسا

هذه الوزارة الفرنسية لم تتألف حتى الآن بعد استقالة الموسيو ميلين وقد خابر رئيس الجمهورية عدة من رجال السياسة فلم يقبل أحد منهم تأليفها ثم عرضها على الموسيو ريبو كما أشرنا إلى ذلك في عددنا الماضي فأبى أيضًا لما بين الأحزاب من